من النبي صلى الله عليه وسلم قولوا لا اله الا الله أن امشوا اي يقول بعضهم
لبعض امشوا واصبروا على آلهتكم اثبتوا على عبادتها ان هذا لشيء يراد
لشيء مما سمعنا بهذا في الملة الآخرة اي ملة عيسى ان ما هذا الا اختلاق
كذب انزل بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين
وترك عليه على محمد صلى الله عليه وسلم الذكر القرآن من بيننا وليس بأكبرنا
ولا اشرفنا اي لم ينزل عليه قال تعالى بل هم في شك من ذكري وحيي اي القرآن
حيث كذبوا الحاكي به بل لما يذوقوا عذاب ولو ذاقوه لصدقوا النبي صلى
الله عليه وسلم فيما جاء به ولا ينفعهم التصديق حينئذ أم عندهم خزائن
رحمة ربك العزيز الغالب الوهاب من النبوة وغيرها فيعطونها من شاؤا
أم لهم ملك السموات والأرض وما بينهما ان زعموا ذلك فليرتقوا في الأسباب
الموصلة الى السماء فيأتوا بالوحي فيخصوا به من شاؤا ولم في الموضعين بمعنى
هم الانكار جند ما اي هم جند حقير لهنالك اي في تلك البقعة مهزوم صفة
جند من الأحزاب صفة جند ايضا اي من جنس الاحزاب المتحزبين على
الانبياء قبلك واولئك قد قهروا واهلكوا فكذا يهلك هؤلاء كذبت قبلهم
قوم نوح تأنيث قوم باعتبار المعنى وعاد وفرعون ذو الأوتاد كان
يمد لكل من يغضب عليه اربعة اوتاد يشد اليها يديه ورجليه ويعذبه
وثمود وقوم لوط واصحاب الأيكة اي الغيضة وهم قوم شعيب عليه

الصافات

الصلوة والسلام أولئك الأحزاب ان ما كل من الاحزاب الا كذب الرسل
لانهم اذا كذبوا واحدا منهم فقد كذبوا جميعهم لان دعوتهم واحدة وهي
دعوة التوحيد فحق وجب عقاب وما ينظر هؤلاء اي كفار مكة الا
صيحة واحدة هي نفخة القيمة يخلهم العذاب مالها من فواق بفتح الفاء
وضمها رجوع وقالوا لما نزل فاما من اوتي كتابه بيمينه الى آخره ربنا عجل
لنا قطنا اي كتاب اعمالنا قبل يوم الحساب قالوا ذلك استهزاء قال تعالى
اصبر على ما يقولون واذكر عبدنا داود ذا الأيد القوة في العبادة كان يصوم
يوما ويفطر يوما ويقوم نصف الليل وينام ثلثه ويقوم سدسه انه
أواب رجاع الى مرضات الله انا سخرنا الجبال معه يسبحن بتسبيحه
بالعشي وقت صلوة العشاء والاشراق وقت صلوة الضحى وهو ان ترتفع
الشمس ويتناهى ضوءها وسخرنا الطير محشورة مجموعة اليه تسبح معه
كل من الجبال والطير له أواب رجاع الى طاعته بالتسبيح وشددنا
ملكه بالحرس والجنود كان يحرس محرابه كل ليلة ثلثون الف رجل
وآتيناه الحكمة النبوة والاصابة في الامور وفصل الخطاب البيان الشافي
لكل مقصد وهل بمعنى الاستفهام هنا التعجب والتشويق الى استماع ما بعده
أتاك يا محمد نبؤا الخصم اذ تسوروا المحراب محراب داود عليه السلام
اي مسجده حيث منعوا الدخول عليه من الباب لتشاغله بالعبادة اي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)